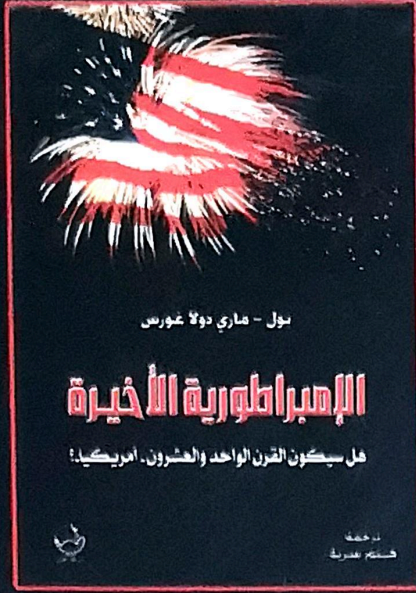


بول - ماري دولا غورس

# الإمبراطورية الأخيرة

هل سيكون القرن الواحد والعشرون - أمريكياً؟

ترجمة  
هيثم سرية



# Le dernier empire Le XXIe siècle sera-t-il américain?

هذا الكتاب محاولة للإجابة على سؤال شغل اهتمام المختصين والباحثين والمحللين الاستراتيجيين في العالم. وهو : هل سيكون القرن الواحد والعشرون قرناً أمريكياً؟

فيتصدى المؤلف "وهو من كبار المحللين السياسيين" للإجابة على هذا السؤال بدراسة النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تتصدى للهيمنة الأمريكية، ويستعرض نقاط قوتها وضعفها كالشيوعية، وإيطاليا بعد الفاشية، وانكلترا وعبودية انتصارها، وأسبانيا وميراث الحرب الأهلية، وروسيا وقومياتها المفككة، والهند الممزقة، والصين ما بين التأخر والقوة.. الخ..

كما يتناول الحرب الباردة والسلام الكوني، وقوس الأزمات وأسبابها وأسطورة الخطر الإسلامي، والشرق الأوسط ورهاناته، وأمريكا اللاتينية ونهاية الثورات، وانحيار الاتحاد السوفييتي ونهاية عصر الإيديولوجيات، والخلط بين الإرهاب والمقاومة وحرب العصابات، والأحلام المتلاشية للثورات، وتهديد الإمبراطورية الواحدة للقوميات والعقائد.

كما يدرس استراتيجيات الولايات المتحدة ومخططاتها التي تهدف لخلق الأزمات في كل أنحاء الكرة الأرضية، لأنها لا ترى في الدول والشعوب الأخرى إلا أعداء ومنافسين لها يجب إضعافهم وتدميرهم.

# الفهرس

## المقدمة

٥.....  
١١.....الباب الأول

## النظام مكين؟

- ١٤..... نظام لا شبيه له، في التاريخ.....  
١٥..... أوقات - زمن - تقدم الشيوعية.....  
٢٠..... ذروة الحرب الباردة.....  
٢٤..... الجرح المميت طلاق بكين موسكو.....  
٢٩..... هل أمريكا الدولة العظمى الوحيدة؟.....  
٣١..... الغربيون أمام «غورباتشوف».....  
٣٣..... عندما أتت الكوارث السوفييتية.....  
٣٥..... من حرب الخليج إلى «عصيان» موسكو: احتضار الاتحاد السوفييتي.....  
٣٩..... انتهاء الحرب الباردة.....  
٤١..... أسطورة الانعزالية.....  
٤٦..... من الذي يمكن أن يهدد السيطرة الأحادية للولايات المتحدة؟.....  
٤٩..... إيطاليا ما بعد الفاشية.....  
٥١..... انكلترا وعبودية انتصارها.....  
٥٤..... إسبانيا وميراث الحرب الأهلية.....  
٥٥..... ألمانيا منذ «سنة صفر».....  
٥٧..... هل تصبح فرنسا الاستثناء؟.....  
٥٩..... روسيا، قوميات مفككة.....  
٦٢..... اليابان قوة وسلطان وتبعية.....

- ٦٥.....الهند الممزقة
- ٦٦.....الصين ما بين التأخر والقوة
- ٦٨.....السيطرة دون منازع
- ٦٩.....أدوات القدرة المهيمنة
- ٧١.....القوة في خدمة الحلم
- ٧٣.....الباب الثاني

## النظام مهدد؟

- ٧٦.....السلام الكوني أو الحرب في كل مكان
- ٧٩.....أوروبا النظام الممتد من الغرب إلى الشرق
- ٨٠.....يوغوسلافيا الاستثناء
- ٨٦.....في مرحلة الأزمة الأوروبية تميزت أمريكا
- ٨٩.....في الشرق، التهديدات الجديدة
- ٩١.....حدود، برسم السؤال
- ٩٣.....مناورات كبيرة في جنوب غرب آسيا
- ٩٧.....الإطار المربع «في الشرق الأقصى»
- ١٠٢.....توازن قوى وهيمنة أمريكية في آسيا
- ١٠٦.....قوس الأزمة
- ١٠٨.....الشرق الأوسط رهان رئيسي
- ١١٠.....نهاية الحرب الباردة في الشرق الأوسط
- ١١٢.....أسباب الأزمات
- ١١٥.....أسطورة الخطر الإسلامي
- ١١٨.....أفريقيا على المفترق
- ١١٩.....نهاية الثورات، في أمريكا اللاتينية
- ١٢٢.....العودة إلى الهجرات الكبيرة
- ١٢٣.....فقراء ضد أغنياء

١٢٥

## انقلاب النظام

١٢٨ حرب باردة، و حروب محدودة

١٢٩ لن تكون هناك حرب نووية ولكن لن يكون هناك سلام

١٣١ القوة النووية والسلام

١٣٤ انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية عصر الاستراتيجيات

١٣٥ الحروب المستحيلة

١٣٥ شرق - غرب: النزاع الذي لن نراه ثانية

١٣٦ لا حروب بين الحضارات

١٣٨ لا حروب إيديولوجية، أو دينية

١٤٠ لم يعد هناك من «حروب عالمية»

١٤١ السيطرة العسكرية الأمريكية

١٤٥ حرب الخليج: «هي المثال»

١٤٩ لا حرب ضد الولايات المتحدة

١٥١ الحرب مع «ميت - صفر»

١٥٣ هل يمكن القيام بحرب كيميائية؟

١٥٦ إمكانية غير متوقعة لخطر الأسلحة النووية البسيطة

١٦٠ حرب العصابات، في زمن انتصاراتها

١٦٢ كيف تولد، وتنمو، وتموت، «حروب العصابات»

١٦٧ بماذا يفيد الإرهاب؟

١٧٠ عندما يختلط الإرهاب بحرب العصابات «الثوار»

١٧١ مثال الصراع المستقبلي: الانتفاضة

١٧٥ الخاتمة

١٧٦ الديمقراطية والسوق: السلام على الأرض؟

١٧٧ الكثير من المعارك، ومع ذلك

١٧٨ جميع القوميات مهددة

١٨٠ صدمة الإمبراطوريات إلى إمبراطورة وحيدة

١٨٢ الحلم المتلاشي للثورات

١٨٤ هل هناك عصر وسيط جديد؟